ويقال لها اللطيفة اذا كان تاثيرها في النفس يورث نوعا من الانبساط
فقول المصنف ولطايف جمع لطيفة من عطف الرديف على
النكت طرايف بالطاء المهملة جمع طريفة وهي المستحسنة
الظريفة لا يقدرها اي لا يعظمها حق قدرها اي حق
تعظيمها او لا يعرفها حق معرفتها الا لبيب اي عاقل
منصف اي عدل عارف بمقدار ما حوته من العلوم والفوايد على وضع اي
نمط يشرح اي يوسع الخاطر هو في الاصل الهاجس والمراد
هنا النفس التي هي محل الخواطر واسلوب بضم الهمزة اي حال يسر
الناظر اليها وجل اي معظم ما تضمنته اي اشتملت عليه
ماخوذ باللفظ تارة اي مرة فهو ظرف زمان وماخوذ بالمعنى تارة
اخرى وذلك جايز كنقل الحديث بالمعنى بل اولى كما هو ظاهر قال الشيخ
حسن زروق ما حاصله الناقل ان نقل باللفظ تعين العزو لصاحبه
والا كان مدلسا وكذا بالمعنى المحاذي للفظ القايل من غير زيادة عليه
بالاشارة لوجه نقله فان وقع له تصرف يمنع تمييز الوجه معه من
غير اخلال بالكلام لزم بيانه كذلك بوجهه والا فاطلاقه او نسبته اليه
ان تحقق تصرفه فيه اولى لينظر فيه مع ما زيد عليه وما نقل اليه
اذ قيل من نقل بالمعنى فانما ينقل فهمه لانه ربما كان في اللفظ من زيادة
المعنى ما لا يشعر به الراوي بالمعنى ولو في الفهم بالبراءة اه من المتون
جمع متن وهو في الاصل ما صلب من الارض نقل عن ذلك وجعل اسما لما يقابل
الشرح كما هنا وذلك لما فيه من الصلابة والقوة التي لا توجد في الشروح
ولذا كان ما في المتون مقدما على ما في الشروح وما فيها مقدما على ما
في الحواشي والفتاوى الائمة التي هي اي المتون بالاعتماد عليها
في الاحكام والرجوع اليها في عند الاختلاف اجدر اي
اجدر واحق وهذا اغلبي والا ففي الشروح ما هو مقدم

على المتون كالمجموع فانه مقدم على الروضة والمنهاج ومالي فيها اي
في المقدمة المذكورة المسماة بالبيان والاعلام سوى التصرف اي
في العبارات المنقولة بحسن الترتيب وهو جعل الشيء في
مرتبته وبديع اي غريب التهذيب اي التنقية من الضعف
اذ كان رحمه الله من اكابر العلماء الاعلام القايمين بتحرير احكام
شرايع الاسلام له المؤلفات العديدة المشعرة بطول باعه في
العلوم النقلية مع المشاركة التامة في الفنون العقلية من
ذلك مؤلف سماه الدرر الباهرة في التحدث بالنعم الباطنة والظاهرة
جعله ردا على من عاب عليه التاليف وقال ان الاولين قد ملؤوا
كتبوا المؤلفات ولما وقف الفقيه ابو بكر بن علي على هذا المؤلف كتب عليه

○ تصدر لنشر العلم في كل لحظة ○ وصنف ولا تقصر عنه لحاجة ○
○ ولا عجب ان كنت اظهرت درة ○ مكملة حسنا فانت سراجه ○

فليعتمد على ما اشتملت من القواعد الدينية والعقايد السنية
والمسايل الفقهية والفوائد الصوفية وغيرها جمع فايدة وهي كل
ما يرغب في استفادته ماخوذة من الفواد وفي ذلك يقول الخفاجي

○ من الفواد اشتقت الفائدة ○ والنفس يا صاح بذا شاهدة ○
○ لكنه لذا ترى افئدة الناس قد ○ مالت لمن في قربه فائدة ○

والوسايل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به الى المقصود والمقاصد جمع
مقصد وهو ما يقصد بالذات ويتيح اي يحصل لي اي يمكن لا متعذر
ولا متعسر ان انتخبها اي اختار منها جملة في كراسة واحدة
الكراسة وهو الجزء من الصحيفة وجمعه كراريس اقتصر فيها
على اهم مقاصدها وهو ما عدا الوسايل وغرر اي نفيس فرايدها
ليسهل حفظها بالاختصار على مبتدي الطلاب لان الكلام
المختصر اقرب للحفظ من المبسوط والمبسوط اقرب للفهم من المختصر

ترجمة المؤلف

قف

Copyright © King Saud University